



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس السابع والثلاثين

الابتداء (القسم الرابع)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

والمفرد الجامد فارغ وإن *** يشق فهو ذو ضمير مستكن
تقدم الكلام في الخبر إذا كان جملة، وأما المفرد: فإما أن يكون جامدا أو مشتقا.

فإن كان جامدا، فذكر المصنف أنه يكون فارغا من الضمير، نحو: زيد أخوك. وذهب الكسائي، والرماني،
وجماعة، إلى أنه يتحمل الضمير، والتقدير عندهم: زيد أخوك هو.

وأما البصريون، فقالوا: إما أن يكون الجامد متضمنا معنى المشتق أو لا، فإن تضمن معناه، نحو: زيد أسد،
أي شجاع. تحمّل الضمير، وإن لم يتضمن معناه، لم يتحمل الضمير كما مثل، وإن كان مشتقا، فذكر المصنف
أنه يتحمل الضمير، نحو: زيد قائم. أي هو هذا إذا لم يرفع ظاهرا.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

وهذا الحكم إنما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم
التفضيل، فأما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات، فلا يتحمل ضميرا، وذلك كأسماء الآلة، نحو: مفتاح.
فإنه مشتق من الفتح، ولا يتحمل ضميرا، فإذا قلت: هذا مفتاح. لم يكن فيه ضمير.

وكذلك ما كان على صيغة مفعول، وقصد به الزمان، أو المكان ك مرمى، فإنه مشتق من الرمي، ولا يتحمل
ضميرا، فإذا قلت: هذا مرمى زيد. تريد مكان رميه، أو زمان رميه، كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه.

وإنما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير، إذا لم يرفع ظاهرا، فإن رفعه لم يتحمل ضميرا، وذلك
نحو: زيد قائم غلاماه. فغلاماه مرفوع بقائم، فلا يتحمل ضميرا.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

وحاصل أن الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين، ولا يتحمل ضميرا عند البصريين، إلا إن أُوّل بمشتق،
وأن المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا، وكان جاريا مجرى الفعل، نحو: زيد منطلق. أي هو، فإن لم
يكن جاريا مجرى الفعل، لم يتحمل شيئا، نحو: هذا مفتاح، وهذا مرمى زيد.

ما ليس معناه له محصلا

وأبرزنه مطلقا حيث تلا



حوزة الإمام الصادق الافتراضية

إذا جرى الخبر المشتق على من هو له، استتر الضمير فيه، نحو: زيد قائم. أي هو، فلو أتيت بعد المشتق بهو، ونحوه، وأبرزته، فقلت: زيد قائم هو. فقد جَوَزَ سيبويه فيه وجهين:

أحدهما: أن يكون هو تأكيداً للضمير المستتر في قائم.

والثاني: أن يكون فاعلاً بقائم، هذا إذا جرى على من هو له.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

فإن جرى على غير من هو له، وهو المراد بهذا البيت، وجب إبراز الضمير، سواء أمن اللبس، أو لم يؤمن، فمثال ما أمن فيه اللبس: زيد هند ضاربها هو. ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير: زيد عمرو ضاربه هو. فيجب إبراز الضمير في الموضعين عند البصريين. وهذا معنى قوله: وأبرزته مطلقاً. أي سواء أمن اللبس أو لم يؤمن.

وأما الكوفيون فقالوا: إن أمن اللبس، جاز الأمران، كالمثال الأول وهو: زيد هند ضاربها هو. فإن شئت أتيت به هو، وإن شئت لم تأت به، وإن خيف اللبس وجب الإبراز.

كالمثال الثاني، فإنك لو لم تأت بالضمير، فقلت: زيد عمرو ضاربه. لاحتل أن يكون فاعل الضرب زيدا، وأن يكون عمرا، فلما أتيت بالضمير، فقلت: زيد عمرو ضاربه هو. تعين أن يكون زيد هو الفاعل.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين؛ ولهذا قال: وأبرزته مطلقاً. يعني سواء خيف اللبس أو لم يخف، واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين، وقد ورد السماع بمذهبهم. فمن هذا قول الشاعر:

بكنه ذلك عدنان وقحطان

قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت

التقدير بانوها هم، فحذف الضمير لأمن اللبس.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)